فانه ذو بركة الاوان الحاره لا بركة فيه الحديث ولاحمد وابي نعيم من حديث اسما انها
كانت اذا برحت غطته بشي حتى يذهب فوره ثم تقول اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فهو اعظم بركة لكن عند البيهقي بسند صحيح عن
ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام سخن فقال ما دخل بطني
طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم وكان له عليه الصلاة والسلام قدح من خشب
مضبب بحديد قال انس لقد سقيته عليه الصلاة والسلام بهذا القدح
الشراب كله والما والنبيذ والعسل وفي البخاري عن سهل بن سعد فاقبل النبي
صلى الله عليه وسلم حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا
يا سهل فاخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح
فشربنا منه ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له الحديث
وكان عمر ابن عمر بن عبد العزيز قد ولي حينئذ امرة المدينة وعند البخاري
من حديث عاصم الاحول قال رايت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس
ابن مالك فكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض
من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح
اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس
ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال ابو طلحة لا تغيرن شيا صنعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتركه وعنده في فرض الخمس من طريق ابي حمزة السكري عن عاصم
قال رايت القدح وشربت منه واخرجه ابو نعيم من طريق علي بن الحسين بن شقيق عن
ابي حمزة ثم قال قال علي بن الحسين بن شقيق بحي ابي وانا رايت القدح وشربت منه
وذكر القرطبي في مختصر البخاري انه راى في بعض النسخ القديمة من البخاري
قال ابو عبد الله البخاري رايت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه وكان اشتري
من ميراث النضر بن انس بثمان مائة الف ووقع عند احمد من طريق شريك عن
عاصم رايت عند انس قدح النبي صلى الله عليه وسلم فيه ضبة من فضة وقوله
من نضار بضم النون وبالضاد المعجمة الخالص من العود ومن كل شي ويقال اصله
من شجر النبع وقيل من الاثل ولونه يميل الى الصفرة ولم ياكل صلى الله عليه وسلم
على خوان ولا اكل خبزا مرققا رواه الترمذي والخوان بكسر المعجمة ويجوز ضمها
المائدة ما لم يكن عليها طعام واما السفرة فاشتهرت لما يوضع عليه الطعام وكان صلى الله
عليه وسلم ينهى عن النوم على الاكل ويذكر انه يقسي القلب ذكره ابو نعيم وكذا قال
الاطبا قال في الهدي من اراد حفظ الصحة فليمش بعد العشا ولو مائة خطوة ولا ينام
عقبه فانه مضر جدا والصلاة بعد الاكل يسهل هضمه واما شربه صلى الله عليه
وسلم فقد كان يستعذب له الما من بيوت السقيا رواه ابو داود وهي بضم المهملة

وبالقاف

وبالقاف وهي عين بينها وبين المدينة يومان قال ابن بطال واستعذاب الما
لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييب الما بالمسك ونحوه فقد
كرهه مالك لما فيه من السرف واما شرب الما الحلو وطلبه فمباح قد فعله الصالحون
وليس في شرب الما الملح فضيلة وقد كان عليه الصلاة والسلام يشرب العسل الممزوج
بالما البارد قال ابن القيم وفي هذا من حفظ الصحة ما لا يهتدي الى معرفته الا افاضل
الاطبا فان شرب العسل ولعقه على الريق يزيل البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو
لزوجتها ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باعتدال ويفتح سددها والما البارد رطب
يقمع الحرارة ويحفظ البدن وقالت عايشة كان احب الشراب اليه صلى الله عليه
وسلم الحلو البارد رواه الترمذي ويحتمل ان تريد به الما الممزوج بالعسل او الذي
نقع فيه التمر او الزبيب وكان ينبذ له اول الليل ويشربه اذا اصبح يومه ذلك
والليلة التي تجي والغد الى العصر فان بقي منه شي سقاه الخادم او امر به فصب
رواه مسلم وهذا النبيذ ما يطرح فيه تمر يحليه وله نفع عظيم في زيادة القوة ولم
يكن يشربه بعد ثلاث خوفا من تغيره الى الاسكار وكان عليه الصلاة والسلام
يشرب اللبن خالصا تارة وتارة مشوبا بالما البارد لان اللبن عند الحلب يكون حارا
وتلك البلاد في الغالب حارة فكان يكسر حر اللبن بالما البارد وعن جابر انه صلى الله
عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو
يحول الما في حائطه فقال صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ما بات في شنة والا
كرعنا فقال عندي ما بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ما ثم حلب
عليه من داجن فشرب عليه الصلاة والسلام الحديث رواه البخاري وكان
عليه الصلاة والسلام يقول ليس يجزي من الطعام والشراب الا اللبن قال الترمذي
حديث حسن وللترمذي ايضا عن ابن عمر مرفوعا ثلاثة لا ترد اللبن والوسادة
والدهن وانشد بعضهم: قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
ان لا يرد الطيب والمتكا والتمر ايضا يا اخي واللبن
قال ابن القيم ولم يكن صلى الله عليه وسلم يشرب على طعامه لئلا يفسده ولا سيما
ان كان الما حارا او باردا فانه رديء جدا انتهى وكان عليه الصلاة والسلام يشرب
قاعدا وكان ذلك عادته رواه مسلم وفي رواية له ايضا انه نهى عن الشرب قائما وفي
رواية له ايضا عن ابي هريرة لا يشربن احدكم قائما فمن نسي فليستقئ وفي
الصحيحين من حديث ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو
من ما زمزم فشرب وهو قائم وفي حديث علي عند البخاري انه شرب وهو قائم
ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت
وكل هذه الاحاديث صحيحة ولا اشكال فيها ولا تعارض وغلط من زعم ان فيها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1